"بدايات السينما اللبنانية ومآلاتها بين عامي 1929 و1979"

«The Beginnings of Lebanese cinema and its consequences between 1929 and 1979»

أ.م. مصطفى آيدين[1]*، أ.د. آيسل أرغول كسكين [2]

[1] جامعة إسطنبول توبكابي قسم اللغات الأجنبية (تركيا)، mustafaaydin@topkapi.edu.tr

[2] جامعة اسطنبول آيدين كلية التربية قسم تعليم اللغة العربية(تركيا)، ayselergulkeskin@aydin.edu.tr

تاريخ الاستلام:2023-12-15 تاريخ القبول: 2024-01-17 تاريخ النشر:2024-06-01

ملخص البحث

الفن هو الطريقة التي يعبر بها الناس والأمم والحضارات عن أنفسهم، وقد تشكلت تجربة صناعة الأفلام في لبنان بشكل مختلف عن تجربة الدول العربية الأخرى ذات الصناعات السينمائية الكبيرة، ومع ذلك، كانت هذه التجربة نتيجة للاختلاف في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاش فيها لبنان. في الستينيات، ازدهرت صناعة السينما اللبنانية مع تطور الاقتصاد اللبناني. وفي السبعينيات، كان هذا القطاع في ورطة مالية بسبب تدهور الاقتصاد نتيجة الحراك السياسي وعدم الاستقرار. ومع ذلك، شهد هذا العقد تشكيل مجال سينمائي تعامل مع البيئة الاجتماعية والبنية السياسية في لبنان، مما أفسح المجال للعديد من المخرجين الموهوبين.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص آثار رحلة مغامرة السينما اللبنانية بين عامي 1929 و 1979.

كلمات مفتاحية: السينما اللبنانية؛ الإنتاج السينمائي؛ السينما العربية؛ الحرب الأهلية اللبنانية؛ السينما المصرية.

Abstract:

Art is a form of expression for individuals, nations, and civilizations. Lebanon's experience in film production has taken shape in a distinctive manner compared to other Arab countries with major film industries. However, this experience was a result of the unique economic and socio-political life in Lebanon. During the 1960s, the Lebanese film industry developed alongside the growth of the country's economy. During the 1970s, political upheaval and

* المؤلف المرسل: أ.م. مصطفى آيدين

instability led to an economic downturn, causing financial challenges for the industry. Nevertheless, this decade witnessed the formation of a cinema field that engaged with Lebanon's social environment and political structure, paving the way for many talented filmmakers.

This study aims to examine the traces of the journey of Lebanese cinema between 1929 and 1979.

Keywords: Lebanese Cinema; Film production; Arab Cinema; Lebanese Civil War; Egyptian Cinema.

1. مقدمة:

لبنان أحد أقدم الأماكن المأهولة في العالم، وهو بلد ذو تجارب تاريخية وسياسية وثقافية غنية على الرغم من صغر مساحته، وقبل الحرب الأهلية التي بدأت في عام 1975، كان المركز الاقتصادي والثقافي والسياسي للعالم العربي، وبفضل موقعه الفريد في البحر الأبيض المتوسط كان بمثابة جسر بين الشرق الأوسط والغرب. وكان المجتمع اللبناني، بتعقيداته وتناقضاته وتنوعه، بمثابة تربة غنية تغذي العديد من الحركات السياسية والاختلافات الإيديولوجية والمعتقدات الدينية والتفاعلات الثقافية والحركات الأدبية والفنية.

إنّ السينما التي تحاول الحفاظ على إيقاع الحياة من خلال استلهام الحياة، هي فرع من فروع الفن، الذي لديه القدرة على التعبير عن جميع الأحداث الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية بلغته الخاصة وخيالاته الفريدة. تهدف هذه الدراسة إلى فحص مراحل فن السينما الذي اكتسب تنوعًا وتطورًا في لبنان مرورا بمراحل مختلفة؛ وفقًا للحاجات الاجتماعية والسياسية والثقافية للفترة الممتدة بين عامي 1929–1979.

2. السينما اللبنانية بين عامي 1929 و1979:

يعود تاريخ السينما في لبنان إلى عام 1890، بعد عامين من عقد الأخوين لوميير أول عرض عام لفيلمهم في ديسمبر 1895 (باريس، فرنسا)، بدأوا في إرسال ممثلين للسفر في جميع أنحاء البلدان لعرض أفلامهم. وكانت بيروت عاصمة لبنان إحدى المدن التي زاروها،وبعد بضع سنوات؛ أي: في عام 1909، افتتح Pathet Frères أول سينما في نفس المدينة. ساعدت هذه الأحداث على تطور ثقافة السينما في

البلاد. وكان ألكسندر بروميو أول عامل محترف لشركة لوميير يسافر إلى لبنان. التقط ألكسندر بروميو صورا لأسواق بيروت ومدينتي دمشق وحلب ومدينة بعلبك وتدمر القديمة. وبين عامي 1923 و1929، لوحظت زيادة ملحوظة في عدد المسارح. وبحلول نهاية عشرينيات القرن العشرين أصبحت دور السينما منتشرة على نطاق واسع في بيروت، واستخدم بعضها كأماكن للتجمعات السياسية. في عام 1925، على سبيل المثال، اجتمع الحزب الشيوعي في سينما كريستال في بيروت. نظرا لأن دور السينما كانت تحظى بشعبية كبيرة، فقد سار الطلاب في عام 1931 للمطالبة بتخفيض سعر تذاكر السينما. ولمواجهة هوليوود، قررت فرنسا أن جميع الأفلام الأميركية المستوردة إلى لبنان ستدبلج باللغة الفرنسية.[1]

على الرغم من أن السينما في لبنان بدأت في عام 1927 في وقت مماثل للسينما المصرية، إلا أنها تحركت في عام 1929 في اتجاه طبيعتها الخاصة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في لبنان. أحيانا نشهد محاولات بعض الأجانب للدخول إلى باب المغامرة، وأحيانا نواجه محاولات جادة من قبل منتجي الأفلام الشباب في لبنان الذين يسعون بإخلاص للارتقاء بالسينما العربية إلى المستوى المتقدم. ثم نجد أنفسنا أمام موجة من صناعة الأفلام التجارية المشتركة بين مصر ولبنان. وقد تميزت هذه العملية بالعديد من طفرات الإنتاج أو فترات الركود من وقت لآخر.كان لبنان تحت الانتداب الفرنسي عندما بدأت تجارب صناعة الأفلام الأولى، وتم سن أول قانون ترخيص لعرض الأفلام في عام 1926.[2] ويعتبر العديد من المؤرخين السينما اللبنانية واحدة من أقدم الصناعات السينمائية في العالم العربي، إلى جانب مصر، وتوصف بأنها السينما الوطنية. إن السينما موجودة في لبنان منذ عشرينيات القرن العشرين وتم تصوير أكثر من خمسمائة فيلم.

ينقسم تاريخ السينما اللبنانية إلى مرحلتين. تغطي المرحلة الأولى العملية التي بدأت في عام 1929 وانتهت في عام 1952، وتغطي المرحلة الثانية العملية التي بدأت في عام 1952 واستمرت حتى أحداث عام 1975. في عام 1926، قامت هرتا غرغور، وهي لبنانية من أصل ألماني، بتحويل منزلها إلى مبنى يشبه استوديو التصوير الفوتوغرافي ثم أسست شركة تسمى الشريكة السينمائية اللبنانية، وفي عام 1929 أنتجت فيلم "مغامرات إلياس مبروك"، من إخراج المخرج الإيطالي الهاوي جيوردانو بيدوتي، ويعتبر مؤرخو السينما

أن هذا الفيلم هو أول فيلم روائي طويل بالأبيض والأسود في لبنان، واصفين إياه بأنه "الكوميديا الاجتماعية النقدية الصامتة" في ذلك الوقت. كان الفيلم كوميديًا اجتماعيًا يتناول قضية الهجرة التي كانت مشكلة اجتماعية في لبنان آنذاك، ويحكي هذا الفيلم الصامت بالأبيض والأسود قصة مهاجر لبناني يعود من أميركا لرؤية عائلته وأقاربه بعد غياب طويل، ويتناول مشكلة الهجرة التي بدأت عام 1929 وانتشرت بين الشباب. أصبحت قصة عودة المهاجرين إلى وطنهم موضوعًا متكررًا في السينما اللبنانية من حيث عكس الشعور بالحنين إلى بلد مليء بالمهاجرين. هذا الفيلم، الذي ظهر نتيجة لجهود عدد من الهواة، تم قفله في صناديق ولم يتم عرضه للجمهور مع إدخال السينما الصوتية. وفي وقت لاحق، تضررت النسخ الأصلية للفيلم ولم يبق له أي أثر. وساعد المدير فريق من الأعضاء الذين ليس لديهم خبرة ومعرفة.تعلمت بيروت أولا السينما الصامتة ثم السينما المتحركة، وقد تم بناء قاعات فاخرة، تميزت بهندستها المعمارية وأثاثها ومعداتها، وخلال فترات الراحة في ممرات القاعة كان بائعو المواد الغذائية والشوكولاتة والبضائع يتجولون حول الجمهور ويروجون لمنتجاتهم. بالإضافة إلى ذلك، قبل العرض يمر الأطفال من وقت لآخر بكتيبات تصف موضوع الفيلم ويصرخون "أحداث الفيلم! أغاني الفلم!".

استندت بدايات السينما اللبنانية في ثلاثينيات القرن العشرين على الجهود الفردية، ومع ذلك اعتبرت الأفلام التي تم إنتاجها خلال هذه الفترة مبادرات فردية وانتهت في الغالب بالفشل. وكان معظم المنتجين في لبنان من الرعايا الأجانب. وفي عام 1931 أنتج رشيد علي شعبان، الملقب بأبو عبد الجرس، فيلمه اللبناني الثاني "مغامرات أبو عبد". طلب أبو عبد من بيدوتي أن يصنع هذا الفيلم الذي أنتجه، ونتيجة لهذا التعاون، تم إنتاج فيلم كوميدي صامت آخر، وتم الانتهاء منه في العام نفسه، وعرض مرارًا وتكرارًا في بيروت وحقق نجاحًا كبيرًا. يروي فيلم "مغامرات أبو عبد" قصة عودة أبو عبد من أفريقيا ليشارك مع أصدقائه وعائلته المغامرات التي واجهها في أدغال أفريقيا، وقد نجح بيدوتي وأبو عبد في دمج مشاهد من أفلام أجنبية ومشاهد تم تصويرها في بيروت في الفيلم. وهذا ما دفع المشاهد إلى الاعتقاد بأن أبو عبد كان يعيش هذه المغامرات في إفريقيا.[3] وجاء بيدوتي إلى لبنان من إيطاليا في سن الرابعة والعشرين وكرس نفسه للعمل في السينما، وتأسيس ثلاث شركات أفلام، واستيراد معدات التصوير الفوتوغرافي

والتسجيل والمونتاج؛ بالإضافة إلى جميع المعدات اللازمة لاستوديو الأفلام، من شركات في فرنسا وإيطاليا.مثل هذان الفيلمان لبيدوتي مرحلة مهمة في السينما اللبنانية، و تكمن أهمية هذه الأفلام في محتواها. حيث نقل مغامرات أبو عبد قصص أبو عبد بشكل فعال، وتم الاعتراف به كواحد من أكثر الأفلام الكوميدية فكاهية في بيروت، و في السبعينيات والثمانينيات ظهرت شخصية أبو عبد بشكل متكرر في الأفلام والبرامج التلفزيونية، و تحمل هذه الشخصية تشابهًا كبيرًا مع الشخصيات الموجودة في مسرح الظل ورواية القصص التقليدية في المنطقة، مثل جحا وعواظ (حاجيوات)، الخ. وبهاتين المبادرتين، انتهى عصر السينما اللبنانية الصامتة وحل محله إنتاج الأفلام الصوتية.[4]

وقال الناقد السينمائي إبراهيم العريس في مقابلة: "حدث الشيء نفسه في لبنان كما حدث في مصر، عندما صنع الإيطاليون الأفلام الأولى في الإسكندرية ثم في القاهرة؛ لأن الإيطالي بيدوتي بدأ بتصوير الشؤون الرسمية والأحداث السياسية وبعض المواقع الأثرية وإرسال صوره إلى فرنسا. وقد عرضت بعض هذه الأفلام في دور السينما في بيروت وأثارت الكثير من الاهتمام بين الجماهير التي تستمتع بمشاهدة الأحداث المحلية والمواقع الأثرية وما إلى ذلك، على الشاشة الكبيرة". وقال إبراهيم العريس: "فيلم بيدوتي الأول وفيلمه الثاني وهو فيلم صامت عن عودة لبناني من إفريقيا ومغامراته هناك، والذي يتضمن بعض المشاهد التي صورت في ساحة الشهداء والروشة فاجأ اللبنانيين". ويضيف:"استخدم بيدوتي مشاهد من أفلام أجنبية أضيفت إلى اللقطات التي تم تصويرها في بيروت في مونتاج من شأنه أن يجعل المشاهد يعتقد أن البطل كان في إفريقيا، حيث رأى الثعابين الكبيرة المفترسة. "[5]

في عام 1933، أسست هيرتا غرغور، وهي لبنانية من أصل ألماني، استوديو لمنار السينمائي وهو أول أستيديو في لبنان بالتعاون معشركة نيكولا قطان وحداد، التي كانت تمتلك العديد من استوديوهاتالإنتاج في لبنان وسوريا، وأسفرت هذه الشراكة عن ولادة أول فيلم صوتي في عام 1934. وفي عام 1936، قدم استوديو لمنار أول فيلم عربي صوتي له، "بين هياكل بعلبك"، مع ترجمة فرنسية. "بين هياكل بعلبك" كان أول إنتاج لشركة لمنار. أخرجه الإيطالي خوليو دي لوكا، وصوره جورج كوستي، وكتب القصة الكاتب اللبناني كرم البستاني، و تم الانتهاء من العمل على الفيلم في عام 1934، ولسبب غير

معروف، تم تأجيل عرضه في المسارح اللبنانية لمدة عامين، وحقق نجاحًا كبيرًا عندما عرض في دور السينما في بيروت عام 1936. وكان هذا أول فيلم يتم تصويره بالكامل في بلد عربي، و في ذلك الوقت كانت الأفلام المصرية تطبع وترسل إلى فرنسا لتحريرها. وقد حقق الفيلم نجاحًا كبيرا، وتم بيع خمس نسخ إلى فرنسا والدول العربية. وهذا بدوره سمح للمنتجين بتغطية نفقاتهم وتحقيق بعض الأرباح. يحكي الفيلم قصة سائحة شابة تقع في حب أمير عربي تلتقي به في مدينة بعلبك في شرق لبنان، حيث تقع أنقاض معبد روماني، وقوبلت قصة الحب برفض قاطع من القبيلة، التي تعتبر زواج ابنها من أجنبية مخالفة للعادات والتقاليد، وفي النهاية تعود السائحة الأجنبية إلى بلادها بخيبة أمل، كما يعرض الفيلم الذي يضم الألحان والرقصات العديد من القضايا الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع اللبناني. أولها الزيجات التقليدية التي يقررها مجتمع القبيلة، ومثل هذه الزيجات شائعة في المجتمع اللبناني؛ لأنه يمثل استمرارية النسب وشرف العائلة. ثانيًا: كان الزواج من امرأة أجنبية يعتبر من المحرمات وفقا للقواعد القبلية، ولم تبتعد الأفلام الأولى في السينما اللبنانية كثيرًا عن موضوع الأفلام ذات الأصل المصري، وكان موضوع الزواج من النساء الأجنبيات موضوعًا ساخنًا في العديد من الأفلام الأولية التي تناولت زواج المصريين من أجنبيات.[6]

بعد حصول لبنان على استقلاله في عام 1943 من الانتداب الفرنسي، بدأ صانعو الأفلام باستكشاف الموضوعات المحلية، وخاصة الحياة الريفية والفولكلور، وفي فترة ما بعد الاستقلال شهد لبنان طفرة اقتصادية حولت عاصمته بيروت إلى المركز المالي لشرق البحر الأبيض المتوسط. إن النجاح الاقتصادي الذي حققه لبنان ومجتمعه الليبرالي المتعدد الثقافات جعل منه بديلاً لمصر، التي كانت آنذاك مركزًا لإنتاج الأفلام الناطقة بالعربية.[7] استمرت المشاريع السينمائية للأجانب المقيمين في لبنان في الثلاثينيات والأربعينيات، وأدى اندلا ع الحرب العالمية الثانية إلى شلل صناعة الأفلام في لبنان، وكان هذا على الأرجح بسبب نقص مخزون الأفلام في لبنان خلال السنوات الأولى من الحرب، وقد توقف استوديو لمنار عن العمل. إلا أن أول محاولة للسينما اللبنانية بالكامل كانت بعد أن نال لبنان استقلاله عن فرنسا عندما قدم المخرج علي العريس فيلمي "بائعة الورد" في عام 1943 ثم "كوكب أميرة الصحراء" في عام 1946، وبدأت السينما اللبنانية في الصعود مرة أخرى.[8] في عام 1940، ظهر علي العريس، الوافد

الجديد إلى صناعة السينما اللبنانية، لأول مرة في فيلم "كوكب أميرة الصحراء"، وضم طاقم الفيلم أمال العريس وملفينا أمين ومنير الإفراش. عمل اثنان من كبار منتجي الأفلام، وهما: بيدوتي والعريس، بمعدات صناعة أفلام بدائية، وموهبة مبتدئة، وميزانيات شحيحة لهذا السبب يجب تقييم أعمالهم السينمائية ضمن إطارها الفريد في هذه العملية، دون مقارنتها بالأفلام الغربية في ذلك الوقت أو إنتاج الأفلام المعاصرة.[9]

في النصف الأول من القرن العشرين، كانت السينما اللبنانية والسينما المصرية مرتبطتين ارتباطا وثيقا ببعضهما البعض؛ فقد جذبت القاهرة، عاصمة السينما العربية في ذلك الوقت، العديد من الفنانين والمخرجين اللبنانيين، وكان من بينهم المخرجة اللبنانية آسيا داغر والممثلون اللبنانيون نور الهدى وصباح وسعاد محمد، وتم إنتاج خمسة أفلام فقط بين عامي 1947 و1958، وموزعو الأفلام اللبنانيون يعملون في مصر من ثلاثينيات القرن العشرين إلى سبعينيات القرن العشرين.بعد مبادرات علي العريس توقف إنتاج السينما اللبنانية من عام 1946 إلى عام 1952 لأسباب غير معروفة ربما كان أحد أسباب ذلك هو عدم الاهتمام، وهكذا شهد لبنان أول أزمة إنتاج طويل في تاريخ السينما، و في عام 1946 بدأ صانعو الأفلام المصريون العمل في لبنان، وتم إنتاج ثلاثة أفلام مصرية في لبنان بين عامي 1946 و1951. الفيلم الأول كان "الصيف في لبنان" (1946) للمخرج المصري صلاح بدرخان، والفيلم الثاني كان "الاصطياف في لبنان" (1947) للممثل المصري بشارة واكيم، والفيلم الثالث كان "عروس لبنان" (1951) للمخرج والممثل المصري حسين فوزي.إن أحد العوامل المهمة التي جعلت نجاح صناعة السينما في لبنان وأنشطة صناعة الأفلام جذابة هو المناخ اللبناني الذي يوفر أرضية مناسبة لصناعة الأفلام، وقد وجذب الطقس والمناظر الطبيعية في لبنان انتباه المخرجين الأجانب مثل فيلم " الصيف في لبنان" لصلاح بدرخان وفيلم "الاصطياف في لبنان" لبشارة واكيم، وقبل الحرب الأهلية، تم تصوير مئة وواحد وستين فيلمًا، في لبنان وتصديرها إلى الدول العربية، و معظمها ميلودراما تجارية ومع ذلك، بعد بداية الحرب الأهلية انخفض إنتاج الأفلام بشكل ملحوظ.[10]

وفي الفترة التي تعود إلى الخمسينيات، جذبت أسماء بعض المخرجين الانتباه، ومن بين هؤلاء، برز جورج قاعي من حيث الكمية. أما جورج نصر، فكان متأخراً قليلاً من حيث الجودة. والقاسم المشترك

الذي وحد المبادرات السينمائية لهؤلاء، ومن بينهم يوسف فهد وميشال هارون هو أنهم محاولات حملت القيم الريفية اللبنانية، وتحدثت باللهجة اللبنانية، وجُربت ببعض الموهبة والكثير من حسن النية.

كان أول ظهور دولي للبنان هو فيلم "إلى أين؟" للمخرج اللبناني جورج نصر (1957). عرض فيلم نصر في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي عام 1957. وقد حاز على إعجاب الكثيرين وجذب انتباه النقاد في أوروبا عندما كشف عن قضية هجرة الشباب اللبناني التي كانت ولا تزال مشكلة كبيرة للبنانيين من جيل إلى جيل.يحكي الفيلم قصة عائلة مزارع لبناني هاجر إلى أمريكا ثم عاد إلى بلاده فقيرا كما كان.[11] ونتيجة لنجاح هذا الفيلم اللبناني، تضاعف رأس المال المستثمر في صناعة السينما، وتم إنشاء استوديوهات جديدة وتجهيزها بأحدث معدات التصوير والإضاءة والطباعة. في عام 1961، أكمل جورج نصر فيلمه الفرنسي الطويل الثاني بالأبيض والأسود، "الغريب الصغير". يصور الفيلم العالم المضطرب لصبي يبلغ من العمر ثلاثة عشر عامًا، وعلى غرار فيلم نصر الأول "إلى أين؟"، جذب فيلم "الغريب الصغير" الانتباه بمعاييره السينمائية العالية، فنياً وموضوعياً، ومثل لبنان في مهرجان كان السينمائي عام 1962.كانت هذه المحاولة الثانية لنصر لإبقاء الفيلم اللبناني، المعروف في لبنان باسم "السينما الجادة"، حيًا فنيًا.[12] في عام 1957، أخرج جورج نصر فيلم "زهور حمراء" لميشيل هارون وفيلمه "إلى أين؟" ويقول إنهم يجدون صعوبة في عرض أفلامهم في دور السينما التي تحتكرها الأفلام الأمريكية والمصرية.[13]

في تاريخ السينما اللبنانية، الذي يقسمه النقاد إلى قسمين قبل عام 1952 وما بعد عام 1952، تعتبر الأفلام التي أنتجت قبل عام 1952 مبادرات متناثرة لم تشكل البداية الحقيقية للسينما في لبنان، على الرغم من أهميتها التاريخية. السينما اللبنانية، التي توقف إنتاجها حتى عام 1952 بسبب الحرب العالمية الثانية بدأت تتنفس مرة أخرى وشهدت إحياء صناعة الأفلام مع إنشاء اثنين من استوديوهات الأفلام الخاصة الجديدة حيث تم تصوير فلمي "عذاب الضمير" (1953) و"قلبان وجسد"(1957)، وكانت هذه الاستوديوهات هي أستوديو هارون وأستوديو الأرز، والتي كانت مجهزة بالكامل بأحدث التقنيات. في عام 1953، طلب أستوديو الأرز جورج قاعي لإنتاج الفيلم الروائي الطويل "عذاب

الضمير". كانت هذه الميلودراما الاجتماعية أول فيلم روائي طويل ومشروع فردي قاعي، وحقق كلا الفيلمين نجاحات متواضعة، لم يتم قبول الفيلم الناطق بالعربية الفصحى " عذاب الضمير" من قبل الجمهور، والسبب في ذلك هو أن الفصحى لا يمكن قبولها وفهمها بسهولة من قبل الناس، ومع ذلك بيعت ثلاث نسخ فقط إلى العراق والأردن والكويت، ولم يستطع الفيلم تحمل التكلفة. ومن هنا يظهر الفرق بين السينما والمسرح. في حين أن اللغة الكلاسيكية مقبولة وحتى مرغوبة في المسرح، فضّل منتجو الأفلام استخدام اللغة العامية للحوار منذ البداية، لأن السينما هي وسيلة جماهيرية.فاللغة الكلاسيكية أو شكلها الأحدث، تقتصر على أنواع مثل الأخبار أو الأفلام التعليمية والتاريخية والدينية. حقق الفيلم الثاني، " قلبان وجسد"أرباحا جيدة، كان الفيلم أكثر حظا من سابقه بسبب توزيعه على الدول العربية وأفريقيا والبرازيل وأستراليا.[14]

في عام 1957 استؤنف إنتاج الأفلام، ظهر أربعة أفلام وثلاثة مخرجين جدد، وفي عام 1957 اكتسبت السينما اللبنانية قوة مع عودة محمد سلمان من القاهرة وجورج نصر من الولايات المتحدة بعد دراسة الإخراج السينمائي. أخرج ميشال هارون، صاحب استوديو هارون، فيلم "زهور حمراء" (1957)، وأخرج محمد سلمان فيلم "اللحن الأول" (1958). في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، وفقا للتقاليد المعروفة في القاهرة، كان يعتمد إنتاج الأفلام على توليفة سينمائية تعتمد على الجمع بين الغناء والمشهد في قصة خفيفة، حقق هذا الفيلم نجاحا وحقق أرباحا جيدة في لبنان وسوريا، كما قدم جورج نصر فيلمه الأول "إلى أين؟" في مهرجان كان 1957، والفيلم الرابع "مهرجان الحب" (1958)، وهو إنتاج مصري لبناني مشترك، أخرجه المخرج المصري حلمي رافل ونال استحسان النقاد في ذلك الوقت، [15] في عام 1962، قدّم المخرج محمد سلمان فيلمه اللبناني الأول "مرحبا أيها الحب"، لكن في وقت لاحق، تحول إلى مصرية السينما اللبنانية وأخرج أكثر من خمسين فيلما، حقق معظمها نجاحا تجاريا.[16]

في عام 1958، تم تصوير أربعة أفلام، وهي "موعد مع الأمل" للمخرج سلمان (فيلم يمزج بين الكوميديا والميلودراما الموسيقية)، وفيلم "مهرجان الحب" للمخرج حلمي رفلة و"لمن تشرق الشمس؟" للمخرج السوري يوسف فهدة (ميلودراما موسيقية) و"ذكريات" لجورج قاعي (دراما اجتماعية). وقد شجع

نجاح هذه الأفلام، التي أنتجت في 1957–1958، والعوامل السياسية والاقتصادية وراء عمل السينما المصرية في لبنان، المستثمرين على استثمار رؤوس أموالهم في هذه الصناعة اللبنانية المربحة والمزدهرة. نتيجة للتغيرات السياسية في الدول العربية، بدأت الأموال تتدفق إلى لبنان من المستثمرين المحليين والعرب، وأظهر هؤلاء المستثمرون ثقتهم في الأداء الناجح لصناعة السينما اللبنانية ووجهوا رؤوس أموالهم إلى هذا القطاع، وبدأ هذا النشاط عملية نمو وتحديث في كل مرحلة من مراحل صناعة الأفلام وما بعدها.[17]

شهد عام 1959 الانتهاء من خمسة أفلام وظهور مخرجين جدد، والأفلام هي "صخرة الحب" (1959) من إخراج رضا ميسر و"حكم القدر" (1959) من إخراج جوزيف غريب. ومن بين الأفلام التي أنتجت خلال هذه الفترة فيلم "أنغام حبيبي" لمحمد سلمان (1959)، وفيلم "حكم القدر" لجوزيف غريب (1959)، وفيلم جورج قاعي "أيام من عمري" (1959)، وفيلم "العقد القاتل" للمخرج إبراهيم طقوش (1960)، والمخرج المصري أحمد الطوخي "في قلبها نار" (1960). كانت الإنتاج في السنوات التالية في شكل ميلودراما اجتماعية أو كوميديا موسيقية أو مزيج من الاثنين معا. تم إنتاج أحد عشر فيلما في فترة الثلاث سنوات بين عامي 1960 و 1962، وجذبت هذه الأفلام اهتماما كبيرا من الجماهير محليا والدول العربية الأخرى.[18]

كانت نتيجة عملية التحديث التي حدثت في أواخر خمسينيات القرن العشرين مشجعة للغاية وإيجابية، حيث أصبحت لبنان ثاني أكبر بلد عربي لمعظم شركات توزيع الأفلام العالمية في إنتاج الأفلام وتوزيعها، ومنه تم توزيع الأفلام على الشرق الأوسط وإيران وتركيا وباكستان وأفغانستان. بين عامي 1959 و1962، أنتج لبنان سبعة عشر فيلما، بينما أنتجت الدول العربية باستثناء مصر ما مجموعه تسعة أفلام، تم توزيع جميع هذه الأفلام اللبنانية على الدول العربية، السوق الرئيسية لمصر. حققت بعض هذه الأفلام نجاحات هائلة، على سبيل المثال عرض فيلم محمد سلمان "مرحبا أيها الحب" (1962) في بغداد لمدة أربعة عشر أسبوعا متتاليا، وهو ما اعتبر رقما قياسيا في ذلك الوقت، بين عامي 1955 و1963، بيعت أو أُجرت سبعون نسخة من ثلاثين فيلما لبنانيا إلى بلدان مثل الأردن وسوريا والبحرين والعراق ودول شمال أفريقيا وأمريكا الجنوبية. حطم فيلم أحمد الطوخي "مولد الرسول" (1960) الرقم القياسي لأعلى مبيعات

توزيع لفيلم واحد في تاريخ السينما اللبنانية. تم بيع حوالي 22 نسخة إلى الدول العربية فقط، بينما بيعت نسخ أخرى غير معروفة إلى الدول الإسلامية في آسيا وأفريقيا، وتجدر الإشارة أيضا إلى أن السوق المصرية لا تزال مغلقة إلى حد كبير أمام الأفلام اللبنانية، في حين استورد لبنان أكثر من 100 فيلم سنويا من مصر، نادرا ما اشترت مصر الأفلام اللبنانية، واستأجرت فيلما لبنانيا على الأكثر فيلما أو فيلمين في السنة.[19]

تميز الإنتاجا بعد عام 1958 جزئيا بنهضة ثقافية، حيث تم إنتاج ثمانية عشر فيلما بين عامي 1958 و 1963. كانت هذه أفلاما تجارية بدأها اللبنانيون أو المصريون، وشهد عام 1964 نشاطا حقيقيا، وفي ذلك العام، تم تصوير أكثر من اثنين وعشرين فيلما روائيا.[20] وفي السياق نفسه، وكمحاولة لاكتشاف الهوية السينمائية اللبنانية، شارك الأخوان رحباني في الهيكل، الذي يمكن اعتباره امتدادا لمسرحهم وموسيقاهم، من خلال الأفلام الثلاثة التي أنتجوها في الستينيات، وتألقت المغنية الشهيرة فيروز في هذه الأفلام، ووقعت أحداث الأفلام بالكامل في تضاريس لبنان الجبلية، لكن المثير للاهتمام هو أن الأخوين رحباني استخدموا مخرجين مصريين لإخراج هذه الأفلام، حيث نرى يوسف شاهين في "بياع الخواتم" (1965) وهنري بركات في "بنت الحارس" (1968)، كما هدفت موسيقى الأخوين رحباني وموقع فيروز كحاملة لهذه الموسيقى،منذ نهاية عام 1950، والمواضيع التي استخدموها في موسيقاهم إلى إنتاج صوت مشترك من حيث الثقافة الاجتماعية والسياسية في لبنان على أساس الاختلافات، ولم يكن رحيل يوسف شاهين وهنري بركات إلى لبنان للرهبانيين فقط، ما حدث في الستينيات كان أشبه بهجرة جماعية بعد قرار الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر بتأميم صناعة الأفلام في مصر، وزاد عدد الأفلام لكل مخرج وكل ممثل من شدة الرقابة على التعبير الفني والسينمائي، وهاجر المزيد من الفنانين المصريين إلى لبنان، وفي وقت لاحق، ونتيجة لضغوط مماثلة من السلطات في دمشق، انضمت إليهم مجموعة من الفنانين السوريين، ومن الضروري أيضا أن نذكر يوسف شاهين الذي أنتج الفيلم السينمائي[21] "بياع الخواتم" (1965) في لبنان بدعوة من الأخوين رحباني، لم يفتح نجاح هذا الإنتاج الباهظ أبوابا تجارية مهمة للسينما اللبنانية فحسب، بل كان لديه أيضا القدرة على خلق آفاق فنية حقيقية وجعل بيروت مركزا

مهما لعالم السينما العربية، بالإضافة إلى كونه أفضل فيلم تم إنتاجه في تاريخ السينما اللبنانية، ربما كان الفيلم الوحيد الذي تم إنتاجه في ذلك الوقت والذي يمكن اعتباره محليا.[22]

واحدة من أهم المراحل في تاريخ السينما اللبنانية هي الفترة من 1957 إلى 1972، عندما نقل بعض الفنانين والمنتجين والمخرجين المصريين أنشطتهم إلى لبنان نتيجة الإجراءات والإصلاحات السياسية التي أثرت على مصر، وتتجلى أهمية هذه العملية في آثار وعواقب صناعة الأفلام المصرية على تطور صناعة السينما اللبنانية، واستمرت صناعة الأفلام المصرية في لبنان من عام 1963 إلى عام 1974 وخلقت طفرة في صناعة السينما اللبنانية لم يسبق لها مثيل من قبل، حيث بلغت ذروة هذه الصناعة السينمائية بين عامي 1963 و1968، عندما أنتج لبنان ثلاثة وثمانين فيلما روائيا. [23]

ومع وجود هذا المزيج الثقافي والفني، أصبحت بيروت مركزا بديلا للسينما العربية، وأصبح الاستوديو الأكثر شهرة في لبنان، "استوديو بعلبك"، أحد أهم مراكز صناعة الأفلام في الشرق الأوسط، واشتهر بمعداته الحديثة، ولعب دورا مهما في تطوير صناعة السينما، بما في ذلك تطوير الصوت والتحرير، وخلال تلك الفترة، ارتفع عدد الأفلام التي تم تصويرها في لبنان، ومع ذلك كانت هذه الأفلام ذات محتوى متواضع، حيث تأرجحت بين اللهجات المصرية واللبنانية والسورية، فضلا عن مخاوف الإنتاج، وفي ذلك الوقت، سيطرت على هذا المزيج أفلام احتوت ممثلا مصريا، ونجمة لبنانية، والعديد من الممثلين السوريين، وقصة حب، وبعض المشاهد الكوميدية بالإضافة إلى بعض مشاهد الحركة، استمر هذا الوضع حتى أوائل السبعينيات، عندما تأثر الإنتاج السينمائي في لبنان بموجات الحرية العالمية وأفلام الهيبيز، وهذا بدوره أدى إلى ظهور محتوى سينمائي يدور بشكل رئيسي حول الحب والجنس، وعلى الرغم من كل ذلك شملت هذه الفترة أيضا إنتاج بعض الأفلام التي تأثرت ببداية نشاط المقاومة الفلسطينية، من بينها الإنتاج اللبناني السوري المشترك لفيلم المخرج اللبناني برهان العلوية "كفر قاسم" (1974)[24].

كان من الواضح أن الحياة البدوية، وهي أحد الموضوعات المستخدمة في بعض الأفلام اللبنانية المبكرة، كانت موضع اهتمام صانعي الأفلام لأنها تمثل التقاليد العربية الحقيقية، فكان فيلم لمنار والمخرج علي العريس، رائدي نوع الأفلام البدوية اللبنانية، حيث أنتجا فيلمين موسيقيين بدويين في غضون عقد

من الزمان، وغالبا ما كان ينظر إلى الحياة البدوية على أنها شكل نقي من أشكال العروبة، وكان تصوير القصص المأخوذة من الحياة البدوية يشبه القصص الدرامية لرواة القصص التي كانت شائعة حتى أوائل القرن العشرين، ثم تطور هذا الهيكل السينمائي في وقت لاحق في ستينيات القرن العشرين مع تفعيل إنتاج الأفلام المصرية في لبنان وأصبح يعرف باسم نوع الفيلم البدوي، وأشهر أفلام هذا النوع كانت أفلام محمد سلمان من بطولة المغنية البدوية سميرة توفيق، وتشمل هذه "بدوية في باريس" (1964) و "بدوية في روما" (1965) و "بدوية في بيروت" (1972)، واستندت أفلام البدوية إلى حد كبير على قصص الحب ومفهوم الشرف والانتقام والبطولة والمؤامرات والغناء والنهايات السعيدة.[25]

بالنظر إلى تاريخ صناعة السينما في لبنان من عام 1957 إلى عام 1962، نرى أن صناعة السينما القوية تجاريا لديها جميع المتطلبات الأساسية مثل رأس المال والاستوديوهات المجهزة تجهيزا جيدا وملف الممثل والموظفين ذوي الخبرة. إن وجود مثل هذا القطاع، التي لاقت ردود فعل إيجابية من الجمهور في السوق العربية من حيث جودة الإنتاج وأثبتت أنها يمكن أن تحقق الربح لمستثمريها، يجب اعتباره منافسا للسينما المصرية.

في أوائل الستينيات، شهدت صناعة السينما اللبنانية طفرة هائلة في العملية التي استمرت لمدة عقد أو نحو ذلك، خلال هذه السنوات، تم تصوير عشرات الأفلام في لبنان، وفي بعض السنوات، بلغ عدد الأفلام المنتجة أكثر من عشرين فيلما سنويا، وأصبحت أطقم العمل في صناعة السينما محترفة، وتم استيراد أشرطة الأفلام الخام بكميات كبيرة، كما تم تأسيس استوديو بعلبك واستوديو معاصر ثم استوديو الشرق الأوسط واستوديو هارون. بلغ إجمالي عدد الأفلام الروائية المنتجة في هذه المرحلة 101 فيلما، تم تصوير معظم هذه بين عامي 1963 و1970، تسعة وسبعون من هذه الأفلام كانت من هذا النوع من الكوميديا والمغامرة، وستة عشر منهم كانوا أفلاما درامية اجتماعية، وخمسة أفلام حرب عصابات فلسطينية وواحد كان فيلما دينيا، تظهر قائمة الإنتاج في هذه الفترة أن نصف هذه الأفلام صنعت بالألوان، أما عن اللهجة المستعملة، فقد تم التحدث باللهجة المصرية في الأفلام الأربعة والخمسين، واللهجة اللبنانية في اثنين وعشرين فيلما، واللهجات المختلفة في عشرين فيلما، واللهجة الفلسطينية في أربعة أفلام، وحظيت الأفلام

اللبنانية بمشاهدة واسعة في لبنان، وفي بعض الأحيان كان الإقبال عليها أعلى من الأفلام المصرية المنافسة[26].

شهدت الستينيات عددا كبيرا من الإنتاجات المشتركة مع دول مثل سوريا ومصر وإسبانيا والمغرب وتركيا وإيطاليا وإيران، وخلال هذه السنوات جعلت النهضة التجارية في لبنان، نتيجة ظهور صناعة الأفلام المصرية في لبنان، صناعة السينما اللبنانية ثاني أكبر منتج بعد مصر بين الصناعات السينمائية في العالم العربي، تجدر الإشارة في هذه المرحلة إلى أن الستينيات وضعت صناعة السينما اللبنانية على خريطة سوق السينما العربية، والسبعينيات أزالت لبنان من هذه الخريطة مع انفصال صناعة الأفلام المصرية عن لبنان، ونتيجة لهذا الانفصال واجهت صناعة السينما اللبنانية انقلابا كبيرا في صناعة الأفلام هدد سبل عيشها ووجودها، لكن موجة جديدة من المخرجين برؤى جديدة من تحت أنقاض الستينيات المجيدة أعطت السينما اللبنانية والشعب اللبناني أول بصيص أمل لتصبح سينما معروفة تحكي قصة التاريخ والثقافة والحياة في الحاضر، وخلال هذا العقد انقسم مسار صناعة السينما في لبنان إلى قسمين: سنوات ما قبل الحرب الأهلية من 1970 إلى 1974، وسنوات الحرب من 1975 إلى 1979. في المرحلة الأولى، تم تخفيض عجلة الإنتاج بشكل كبير، حيث وصلت إلى ما مجموعه ثمانية وعشرين فيلما، مع الحفاظ على خط الستينيات، ثم تم إنتاج خمسة أفلام فقط بين عامي 1974 و1979، المرحلة الثانية، لكنها كانت واحدة من أهم المراحل في تاريخ السينما اللبنانية، لأنه في النهاية ظهر نوع جديد من الأفلام شكل مستقبل السينما اللبنانية.[27]

جلب عام 1964 معه أشياء جيدة، في هذا العام أنشأت الحكومة اللبنانية المركز الوطني للسينما، الذي كانت مهمته جمع المعلومات والوثائق حول القضايا القانونية والمالية والتقنية والسياسية لصناعة السينما وتقديم اقتراحات لتحسين وتطوير هذه الصناعة، وفي الفترة ما بين نهاية الستينيات وبداية الحرب الأهلية في أبريل 1975، تم إنشاء عدد كبير من الاستوديوهات وشركات التوزيع في هذا المركز، وركزت الاستوديوهات على إنتاج البرامج التلفزيونية والإعلانات التجارية، وبرز لبنان بين الدول العربية في هذا المجال. نتيجة لنمو وتطور صناعة السينما، وزاد بناء القاعات، كما سارع أصحاب المسارح إلى جلب

أحدث الآلات والمعدات، مثل سينما سكوب مع شاشة عريضة وصوت ستيريو وسينيراما التي تتطلب نظارات خاصة. [28]

في مواجهة الحاجة المتزايدة إلى دور السينما وعرض الأفلام العربية في العالم العربي، تحول الموزعون اللبنانيون ذوو الخبرة في توزيع الأفلام المصرية إلى منتجين في الخمسينيات، وأنتجت السينما اللبنانية في الستينيات ما يقرب من مائة فيلم في نوع الكوميديا والمغامرة، معظمها كان يتحدث باللهجة المصرية، بمشاركة مخرجين وممثلين مصريين، وقد استقطب عددا كبيرا من المخرجين المصريين إلى لبنان للمشاركة في أفلامهم، بين عامي 1962 و1967، بلغ عدد الأفلام اللبنانية المصرية التي تنتجها الشركات اللبنانية حوالي ثلاثين في السنة، في الوقت نفسه، ومع تطور الأحداث السياسية في سوريا وتحول النظام إلى الاشتراكية والحواجز الرقابية، بدأ المنتجون السوريون بتصوير أفلامهم بين لبنان وسوريا وتوزيعها عبر شركاتهم في لبنان بين عامي 1965 و1969، كما تم إنتاج عدد كبير من الأفلام المشتركة بين لبنان وتركيا وإيران، بمشاركة منتجين ومخرجين وممثلين سوريين ومصريين، وبعد هزيمة حزيران/يونيو 1967، تراجع الإنتاج السينمائي في لبنان، ففي عام 1968، تم تصوير عشرين فيلما، نصفها كان إنتاجا مشتركا بين تركيا وإيران، وبحلول عام 1969، انخفض هذا العدد إلى عشرة، نصفها كان إنتاجا مشتركا، وثلاثة منها تناولت المقاومة الفلسطينية، التي كانت موضع اهتمام جمهور السينما العربية في ذلك الوقت، وتأثرت صناعة الأفلام أيضا بحقيقة أنه بين عامي 1965 و1969 تم دبلجة أكثر من عشرة أفلام تركية باللغة العربية لتوزيعها في الأسواق العربية كل عام، وبدت الأفلام التي صدرت في لبنان في ذلك الوقت متأثرة بالأفلام ذات الشعبية العالمية، من الأفلام الغنائية والعاطفية في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات إلى الأفلام الغنائية مع شخصيات الفتاة البدوية التي ظهرت منذ عام 1962 فصاعدا مع المجموعة التي قدمتها سميرة توفيق، وتبعت هذه العملية أفلام المغامرات والتجسس بتأثير جيمس بوند والأفلام المماثلة لها التي صدرت بين عامي 1963 و 1968، وتم تصوير بعض مشاهد هذه الأفلام الأجنبية في لبنان بين عامي 1964 و1972، من ناحية أخرى، نالت الإنتاجات اللبنانية السورية المشتركة مثل "عقد اللولو" (1964)، و"لقاء في تدمر" (1965)، و"الشريدان" (1965)، بطولة دريد لحام ونهاد قلعي في ذلك الوقت، وأعقب ذلك موجة من الأفلام

التي تحمل راية المقاومة الفلسطينية، والأفلام الجنسية الصريحة في أوائل السبعينيات، ولم تمنع هذه التقلبات في صناعة السينما ظهور أفلام لبنانية ذات طابع اجتماعي مثل فيلم "الأجنحة المتكسرة" (1964) من إخراج يوسف معلوف وبطولة نضال الأشقر وبيار سلامة، استنادا إلى رواية جبران خليل جبران، وفيلم "غارو" للمخرج كاري كربيتيان (1965)، وفيلم "الأخرس والحب " للمخرج ألفريد بحري (1967)، وفيلم سفر برلك" (1967) للثلاثي الأخوان رحباني والفيروز، وعلى العكس من ذلك شجعتهذه التقلبات الإبداع، وهنا لا بد من ذكر فيلمي المخرجة والناقدة سمير نصري "شباب تحتالشمس" (1966) و"انتصار المهنزم" (1967).[29]

مثلت أفلام السبعينيات بوضوح الانقسام بين البنية التجارية والاجتماعية، المعروفة في السينما اللبنانية بالاتجاهات الجادة لصناعة الأفلام. ومع ذلك، سيطر على هذا التشعب إلى حد كبير اتجاه الإنتاج التجاري. من بين ثمانية وثلاثين فيلما تم إنتاجها في هذا العقد، لم يكن هناك سوى 5 أفلام غير تجارية، وهذه الأفلام هي "مئة وجه ليوم واحد" (1972) لكريستيان غازي، وفيلم "القدر" (1972) لمنير معاصري، وفيلم "كفر قاسم" (1974) لبرهان علوية، وفيلم "بيروت يا بيروت" (1975) لمارون بغدادي، وفيلم "عرس الأرض"(1978) لصبحي سيف الدين. كانت هذه الهيمنة إلى حد كبير نتيجة للعامل الاقتصادي في صناعة السينما، وكان العثور على مستثمر لبناني لإنتاج فيلم ترفيهي بعائد مالي أسهل بكثير من العثور على شخص يمول فيلما جادا، ويمكن اعتبار السبعينيات نهضة جديدة للسينما اللبنانية وبداية طريق طويل.[30]

بدأت نهضة السّينما اللّبنانيّة الحقيقيّة التي أنتجت موضوعات لبنانيّة مع بداية الحرب الأهليّة، بسينما برهان علويّة ومارون بغداديّ وغيرهما.ورغم الحرب، ظهرت موجةٌ جديدةٌ من السّينما، ومن بين المخرجين الذين برزوا في هذه الفترة مارون بغداديّ، وبرهان علويّة، وجوسلين صعب، ورندة الشهّال صباغ، وجان شمعون.

تضمّنت أبرز الأفلام في هذه الفترة بشكلٍ عام إنتاجاتٍ ركّزت على الثّقافة اللّبنانيّة أو التوجّه العربيّ، وتناولت موضوعاتٍ اجتماعيّة وشخصيّة. ومن أشهر هذه الأفلام في السبعينيات "كفر قاسم"

و"بيروت يا بيروت".[31] ركّزت موضوعات الأفلام اللّبنانيّة على الصّراعات السّياسيّة التي كانت تعيشها البلاد. أدّت الأفلام الوثائقية اللّبنانيّة والفلسطينيّة التي تمّ تصويرها في لبنان خلال هذه السّنوات إلى زيادة الإنتاج الوثائقيّ في العالم العربيّ، وساهمت في تطوير إنتاج الأفلام الرّوائيّة الطّويلة في أوائل الثّمانينات.[32] وكما ذكر إبراهيم العريس فإنّ السّينما اللّبنانيّة شهدت نهضةً بدأت مع فيلمَي فيروز وصباح عام 1951. وفي بداية السّبعينيات، ارتبطت هذه السّينما بالقضيّة الفلسطينيّة بإنتاج أفلام "بيروت يا بيروت" للمخرج مارون بغداديّ، و"كَفر قاسم" للمُخرج برهان علويّة، و"غارو" للمخرج كاري كربيتيان و"مئة وجه ليوم واحد" للمخرج كريستيان غازيّ الذي ارتبط اسمه مع المقاومة اللّبنانيّة.[33] يعتبر فيلم "غارو" للمخرج كاري كربتيان من الأفلام التي أثّرت بشكلٍ إيجابيّ في خلق السّينما باللّهجة اللّبنانيّة المحليّة. إنّها دراما تحكي قصّة الحياة الحقيقيّة لأحد الهاربين.[34]

في عام 1970، عاد معظم المخرجين المصريّين إلى وطنهم للعمل في مصر. ومع انفصال شركات الإنتاج السّينمائيّ عن الدّولة مطلع السّبعينيّات، افتتح عددٌ من المنتجين اللّبنانيين مكاتب في مصر لشركاتهم وعملوا مع مخرجين وفنّانين مصريّين لإنتاج أفلامهم في مصر. وواصل عددٌ قليلٌ منهم أعمالهم في لبنان بالإضافة إلى الإنتاج في مصر. ومن هذه الأفلام في السّبعينيّات، فيلم "الزّائرة" (1972) و"حبيبتي" (1974) و"أجمل أيّام حياتي" (1974) لهنري بركات، و"أبناء للبيع" (1973) لنيازي مصطفى, والعديد من الأمثلة السّينمائيّة الأخرى، وارتفع عدد الإنتاج السّينمائيّ المصريّ من ثمانية وثلاثين فيلماً عام 1968 إلى أربعةٍ وأربعين فيلماً عام 1969، ليصل إلى ثمانية وأربعين فيلماً عام 1970. في ذلك الوقت كان هنري بركات ونيازي مصطفى، وفاتن عبد الوهاب، وجلال الشّرقاويّ، وعاطف سالم، ونجدي حافظ، وهم من أصل مصريّ، يعملون صانعي أفلام بين لبنان ومصر.

وخلّفت الحرب الأهليّة اللّبنانيّة، التي بدأت عام 1975 واستمرّت حتّى أوائل التّسعينيّات، عشرات الآلاف من القتلى والجرحى والنّازحين. كان من وراء كلّ ذلك تقليد سينمائي يمثّل السّينما اللّبنانيّة بأسلوبٍ فريدٍ لا يزال موجودًا حتّى اليوم. حين نريد أن نصف بداية موجة سينما الحرب الأهليّة في لبنان بحسب التّسلسل الزّمنيّ، فإنّ مارون بغدادي هو بلا شكّ أفضل مثالٍ على ذلك. بغداديّ من مواليد

1950، مُخرج وكاتب سيناريو لبنانيّ، بدأ مسيرته السّينمائيّة عام 1975، في ذروة الحرب الأهليّة، بفيلمه الأوّل "بيروت يا بيروت". استمرّ البغداديّ في إنتاج أفلامٍ عن الحرب الأهليّة لمدّة خمسة عشر عامًا، وقد أثّر أسلوبه في من تبعوه. وعلى الرّغم من أنّ الأحداث تدور على خلفيّة الحرب، إلّا أنّه من الواضح أنّ الموضوع الإنسانيّ يُهَيمِن على القصّة، وتظهر التّفاصيل الإنسانية الدّقيقة في المقدّمة. قصص العشاق والشّباب الشّغوف بالحياة وانتشار اللّغة الشّعريّة الرّومانسيّة الحالمة في جميع أفلامه تجذب الانتباه.حمل هذا الأسلوب الفريد قصص مارون بغداديّ إلى خارج لبنان، و عُرضت أفلامه في مهرجاناتٍ سينمائيّة أوروبيّة ودوليّة، وكان من بينها فيلم "حروب صغيرة" الذي عُرض في قسم "النّظرة الخاصة" أحد الأقسام الرّسميّة لمهرجان كان السّينمائيّ الدّولي عام 1982، وحصل فيلم "خارج الحياة" الذي عرض في المسابقة الرسميّة لمهرجان كان السّينمائيّ عام 1991، على جائزة لجنة التّحكيم في نهاية المهرجان، وأصبح أهمّ نجاح للسّينما اللّبنانيّة في ذلك الوقت[35].

في أواخر السّتينيّات، بدأت مرحلة جديدة في السّينما اللّبنانيّة، تمثّلت بعودة مجموعة من المخرجين الجدد الذين أنهوا دراساتهم السّينمائيّة الأكاديميّة في معاهد أوروبيّة متخصّصة،و قبل اندلا ع الحرب الأهليّة جاء عدد من المخرجين الشّباب الذين كانوا يعملون في الخارج إلى بلادهم حاملين تصوّراتهم وأحاسيسهم وأرادوا جلب سينما مختلفة إلى جدول أعمال السّينما المحليّةمن بينهم برهان علويّة، ومارون بغدادي، وجوسلين صعب، ورندة الشهّال، ورفيق حجّار، وجورج شمشون، وجان كلود قدسي، وهنري سرور وآخرون.في البداية قام هؤلاء المخرجون بتصوير أفلام وثائقية وتناولوا بشكلٍ خاصٍ الظّروف التي عاشها لبنان قبل بدء الحرب الأهلية، وثلاثة منهم كان لديهم أفلامهم الرّوائيّة الخاصّة. وهي "سلام بعد الموت" لجورج شمسون عام 1971، و"كفر قاسم" لبرهان علوية عام 1974، و"بيروت يا بيروت" لمارون بغدادي عام 1975، ومع بداية الحرب الأهليّة، تعطّلت صناعة الأفلام الروائية الطويلة في لبنان، وقد بلغ إجمالي عدد الأفلام المنتجة في لبنان خلال السنوات الخمس الأولى من الحرب أربعة، وهو أدنى معدل منذ عام 1953، وفي الوقت نفسه أدت الحرب إلى ظهور صناعة الأفلام الوثائقية كنوع جديد في صناعة الأفلام اللبنانية. في السنوات الخمس الأولى من الحرب، قام المخرجون اللبنانيون بتصوير ما يقرب من عشرين

فيلمًا وثائقيًا عن الحرب وتأثيراتها على لبنان، وأدّت هذه الحركة إلى ظهور مخرجين جدد مثل جوسلين صعب ورندة الشهال وجورج شمسون، الذين تخرج معظمهم من معاهد السينما في أوروبا والولايات المتحدة، ومن بين أهمّ الأفلام الوثائقيّة في تلك الفترة يمكننا أن نعدّ "لبنان في الدّوّامة" عام1975 لجوسلين صعب، و"خطوة خطوة" للمخرجة رندة الشهّال. بعد انتهاء الحرب الأهليّة، بدأت الحياة في الإنتاج السّينمائيّ اللّبنانيّ تعود تدريجيّاً إلى طبيعتها، وفي وقتٍ لاحقٍ في الثّمانينات، ظهرت على السّاحة أفلام هذا الجيل الجديد. مثّلت هذه الأفلام ميلاد سينما لبنانية جديدة[36]. وفي هذا الجيل نفسه، ألهمت الحرب المخرج اللّبنانيّ جان خليل شمعون لإنتاج أفلام وثائقيّة بشكلٍ رئيسيّ، حاول من خلالها سرد الصّراع الأهليّ الذي كان يشهده لبنان بتسلسلٍ زمنيّ، ومن أبرز هذه الأفلام فيلم "تلّ الزّعتر" عام 1976، الذي يصوّر المجزرة التي تعرض لها اللّاجئون الفلسطينيّون في مخيم تلّ الزّعتر خلال الحرب الأهليّة اللّبنانيّة. واصل جان شمعون حتّى وفاته عام 2017، صناعةَ الأفلام التي جمعت بين الأسلوب الوثائقيّ والسّرديّ، وتدور أحداثها في إطار الحرب وآثارها. وخلال هذه الرحلة شارك في إخراج العديد من الأفلام، منها فيلم "بيروت جيل الحرب" (1989) الذي أخرجه مع زوجته وزميلته مي المصري.[37]

في عام 1978 قام صبحي سيف الدين بتصوير فيلم "عرس الأرض".وفي نهاية عام 1979.

عاد إلى لبنان شوقي متّى منتج فيلم "قطط شارع الحمراء" (1971) للمخرج سمير الغصيني لكي يعمل معه في فيلم جديد هو "حسناء وعمالقة" (1981) الذي بدأ العمل في سوريا خلال سنوات الحرب الأهليّة. فتح هذا الفيلم الباب أمام موجةٍ جديدةٍ من أفلام الحركة اللّبنانيّة التي تركت بصماتها على فترة الثّمانينيّات[38].

3. الخاتمة

لبنان بموقعه الفريد في البحر الأبيض المتوسط بلد يعمل كجسرٍ بين الشرق الأوسط والغرب، ويحتوي العديد من الثّروات الثّقافية والمعتقدات الدّينية والحركات السّياسيّة والأيديولوجيات المختلفة، والهياكل الأدبيّة والفنيّة ببنيته الاجتماعيّة العالميّة. وعاش تحت الانتداب الفرنسيّ من عام 1920 إلى عام

1943. إنّ البنية التّعدديّة للمجتمع اللّبنانيّ أعطت البلاد طابعاً خاصّاً. بالإضافة إلى سُمعتها التّجاريّة، وعملت المنطقة مركزاً ثقافيّاً طوال تاريخها.

الهدف الأساسيّ من هذه الدّراسة هو تتبّع آثار السّينما اللّبنانيّة من خلال مناقشة مراحل تاريخ السّينما اللّبنانيّة في فترة الخمسين عاماً منذ بدايتها عام 1929 إلى عام 1979، من حيث أشهر أفلامها ومخرجيها، والسّبب الرئيسيّ لهذا التّحديد الزّمنيّ هو أنّ التّأثيرات الأيديولوجيّة والنّفسية للحرب الأهليّة على السينما اللّبنانيّة أحدثت تغييراً كبيراً، ويرتبط تاريخ السّينما اللّبنانيّة إلى حدٍّ كبيرٍ مع الأحداث السّياسيّة المهمّة والحرب الأهليّة التي شكّلت البنية الاجتماعيّة والسياسيّة للبلاد، وبما أنّ هذه الأحداث كان لها الأثر الكبير على طبيعة السينما اللبنانية وتطورها، فلا بدّ من النظر إلى السينما اللبنانيّة في هذا السّياق التاريخي. كانت صناعة السينما في لبنان صناعة غير منظّمة حتّى هجرة جزء كبير من الإنتاج السينمائي المصري إلى لبنان في الستينيّات، وتطوّرت بعد ذلك صناعة السينما اللبنانية، وأصبحت ثاني أكبر صناعة إنتاج سينمائي في العالم العربي بعد مصر. غالبيّة الأفلام التي تمّ إنتاجها في الفترات الأولى كانت أفلامًا تهدف إلى ترفيه الجمهور بهدف كسب المال، وفي السبعينيّات، حدث تغيير كبير في فهم صناعة الأفلام عندما عادت مجموعة من المخرجين اللبنانيين إلى لبنان بعد الدراسة في مدارس السينما في أوروبا وأمريكا، وقد تأثّر هذا التّغيير في صناعة الأفلام بشكل كبير بالتّطورات السّياسيّة والاجتماعيّة التي شهدها لبنان، والتي بدأت في أواخر الستينيات.

ينقسم تاريخ السينما اللبنانية بشكل عام إلى فترتين: قبل عام 1952 وبعد عام 1952. وتمتد المرحلة الأولى من بداية الإنتاج السينمائي في لبنان عام 1929 إلى بداية النفوذ المصري عام 1957. أما المرحلة الثانية فتتناول هيمنة الوسط المصري على صناعة السينما بين عامي 1957 و1972. ونظرًا لطبيعتها المتشابكة، فإن الجدول الزمني لهذه المراحل ليس دقيقًا زمنيًا. اتّسمت معظم الأفلام المبكرة التي تم إنتاجها في لبنان، من عام 1929 إلى عام 1957، بالنّسبوية فيما يتعلّق بالقضايا الاجتماعية التي تناولتها، وقد تطرّق الفيلمان الأوّلان، "مغامرات إلياس مبروك" و"مغامرات أبو عبد"، إلى مسألة الهجرة التي كانت مشكلة اجتماعية في ذلك الوقت، وبينما نُوقِشت القضايا الثقافية والاجتماعية في فيلم "بين هياكل

بعلبك" (1936)، وصوّر فيلم "زهور حمراء" (1957) الصراع بين الحياة الرّغيدة للبرجوازيّة في المجتمع اللّبنانيّ وصعوبات حياة القرويّين. قام فيلم "إلى أين؟" (1957) بتحليل الهجرة وعواقبها، التي قدّمها على أنّها مرض اجتماعيّ، واقترح أيضًا التّعليم كحلّ للفقر في لبنان. أمّا المرحلة الثّانية (1957–1972) فهي مرحلة الفتور الاجتماعي؛ لقد تعطل مستوى الاهتمام بالقضايا الاجتماعية في إنتاج الأفلام اللّبنانيّة بسبب تأثير إنتاج الأفلام المصريّة على صناعة السّينما اللّبنانيّة، وفي هذه الفترة أصبحت طبيعة صناعة الأفلام تجاريّة، تقليداً للميلودراما المصريّة، ومع وجود مخرجين موهوبين مثل جورج قاعي ومحمد سلمان، كان هناك اتّجاه لإنتاج أفلام «ترفيهيّة» ناجحةمثل الأفلامالتجاريّة في لبنان، وكانت هذه الأفلام عبارة عن ميلودراما تهدف إلى ترفيه الجمهور بموضوعات الحب والرّقص الشرقيّ والغناء والعاطفة والفكاهة، وبقيت هذه الأفلام غريبة عن البيئة الاجتماعيّة لأنّها كادت تتجاهل التّطورات الاجتماعيّة والسياسيّة التي يشهدها لبنان.جعل المخرجون والمستثمرون السينمائيون المصريون الذين قدموا إلى لبنان بسبب تأميم جمال عبد الناصر للسينما المصرية من لبنان مركز عملٍ بين عامي 1962 و1974 وعزّزوا المرحلة السّابقة من السينما "التّرفيهية"، ونتيجة لذلك تطوّرت صناعة السينما اللبنانيّة بشكل كبير لتصبح ثاني أكبر منتج سينمائي في العالم العربي بعد مصر، وقد عزّزت الزيادة في إنتاج الأفلام على توزيع الأفلام اللبنانية، وقد تمّ توزيع معظم الأفلام اللبنانية التي تم إنتاجها خلال هذه المرحلة بشكل رئيسيّ على منطقة الشرق الأوسط وإلى حدٍّ ما في الدول الغربيّة، وقد أولى المنتجون أهميّة كبيرة للنّجوم الكبار والغناء في هذه الأفلام، تاركين جانباً الجوانب الفنيّة وتقنيات الإنتاج. شهد لبنان خلال هذه الفترة عملية تطوير وتحديث في كافة جوانب الإنتاج السينمائي. أما المرحلة الثالثة، والتي استمرت حتى منتصف السبعينيّات، فهي المرحلة الأكثر تأثيراً في تاريخ السينما اللّبنانية، إذ شهدت تطور «السينما البديلة» وتوجهاً جديداً للمسؤولية الاجتماعية في الإنتاج السينمائي اللّبناني. في هذه المرحلة، تمّ تصوير أفلام لبنانيّة مهمّة مثل "القدر" (1972) لمنير معاصري، و"كفر قاسم" (1974) لبرهان علويّة، و"بيروت يا بيروت" (1975) لمارون بغداد، وقد تناولت هذه الأفلام العديد من القضايا المهمّة في النظام الاجتماعيّ والسياسيّ اللّبناني، ورغم أنه يُعتقد أنّ السينما السياسيّة بدأت مع جورج نصر عام 1957، إلّا أنّ هذه القضيّة أعيد النظر

فيها بفهمٍ تحليليٍّ من قبل صنّاع الفيلم المذكورين أعلاه، و مع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، توقّف إنتاج الأفلام في لبنان بسبب الظّروف الخطيرة التي خلقتها الحرب ونقص التّمويل، وأدّت الحرب أيضا إلى هجرة الأدمغة؛ فغادر العديد من الشباب اللبناني البلاد للدراسة والعمل في الخارج. ورندة الشهال مثال جيّد على ذلك، ومن ناحية أخرى كان لهذه الحرب آثار إيجابية على التطور الفكري لصناعة السينما في لبنان. في السبعينيّات، نجح مخرجان شابان، برهان علويّة ومارون بغداديّ، في الجمع بين التّميّز الفنيّ والتّعليق الاجتماعيّ والسّياسيّ.

ونتيجة لذلك، حقّقت السّينما اللبنانيّة بالفعل نهضة سينمائية من خلال إنتاج أفلام ذات مستويات ومضامين مختلفة في الفترة ما بين 1960 و1970. ولو أنها تمكنت من الحفاظ على الزخم الذي أظهرته منذ أوائل الستينيات وحتى منتصف السبعينيات، كان من الممكن أن تتمتع السينما اللبنانيّة بمكانة أعلى بكثير ممّا هي عليه اليوم.

4. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. أنطوان أبو زيد، (2021)، "حالة الثقافة في لبنان القرن الحادي والعشرين"، لبنان: دراسات في المجتمع والاقتصاد والثقافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدراسات، ط1، بيروت.
2. جان ألكسان،(1982)، السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد51.
3. جورج سادول، (1968)، تاريخ السينما، في العالم، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، فايز كم نقش، منشورات عويدات، ط1.
4. Afif J. Arabi, (1996), The History of Lebanese Cinema 1929-1979: An Analytical Study of The Evolution And The Development of Lebanese Cinema (Phd Theses), Ohio State University, OhioLINK Electronic Theses and Dissertations Center, USA.
5. Wissam Mouavad, (2020), “Lebanese Cinema and the French Co-production System: The Postcard Strategy”, Cinema of the Arab World Contemporary Directions in the Theory and Practic, Edit: Terri Ginsberg ve Chris Lippard, Palgrave Macmillan.
6. Shafik Viola, (1998), Arab Cinema: History and Cultural Identity, American University in Cairo Press.

مواقع الانترنت:

- نبيل الحفار، محمود عبد الواحد، "المسرح والسينما في لبنان"، الموسوعة العربية:

https://arab-ency.com.sy/ency/details/7830/16

- تسعة عقود تعكس مسيرة الفن السينمائية بلبنان: https://alwatan.com/details/306930

سينما–لبنان–البدايات: https://www.almodon.com/culture/2013/3/12/

- نبذة عن تاريخ السينما في لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

- Lina Khatib, (2008), Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond, I. B. Tauris, London-Newyork: https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema

- Cinema of Lebanon Encyclopedia: https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon

- https://www.aletihad.ae/article/42362/2008/

http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861,p.53-54;

- Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", Alexandria University:
https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-cinema
https://www.startimes.com/f.aspx?t=28689485
https://horschamp.qc.ca/article/introductionliban
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861
https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon

5. الهوامش:

(1) جورج سادول، تاريخ السينما، في العالم، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، فايز كم نقش، منشورات عويدات، ط1، 1968، ص513:

https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon
https://horschamp.qc.ca/article/introductionliban

(2) جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1982، العدد: 51، ص123.

(3) جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، ص 124–125;

Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979: An Analytical Study of The Evolution And The Development of Lebanese Cinema (Phd. Theses), Ohio State University, Ohio LINK Electronic Theses and Dissertations Center, USA 1996, p.42-43,45:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861;
Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", Alexandria University, s. 33:
https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-cinema ;

جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، ص. 535-536؛نبيل الحفار، محمود عبد الواحد، "المسرح والسينما في لبنان"، الموسوعة العربية: https://arab-ency.com.sy/ency/details/7830/16

https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon;
Wissam Mouavad, "Lebanese Cinema and the French Co-production System: The Postcard Strategy", Cinema of the Arab World Contemporary Directions in the Theory and Practic, Edit: Terri Ginsberg ve Chris Lippard, Palgrave Macmillan, 2020, p. 71-72.

(4) Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 – 1979, p. 44:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861;

تسعة عقود تعكس مسيرة الفن السينمائية بلبنان: https://alwatan.com/details/306930

(5) https://alwatan.com/details/306930

(6) Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, p. 47-48:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861;

سينما–لبنان–البدايات: https://www.almodon.com/culture/2013/3/12/

(7)Cinema of Lebanon Encyclopedia, Science News & Research Reviews:
https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon

(8) أنطوان أبو زيد، "حالة الثقافة في لبنان القرن الحادي والعشرين"، لبنان: دراسات في المجتمع والاقتصاد والثقافة، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات الدراسات، ط1، بيروت 2021، ص. 555؛

Cinema of Lebanon Encyclopedia: https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon; https://www.annahar.com/arabic/article/281820-

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://alwatan.com/details/306930

(9) أنطوان أبو زيد، "حالة الثقافة في لبنان القرن الحادي والعشرين"، ص. 553؛

Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 – 1979, p. 49-50: http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861 ;
Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond, I. B. Tauris, London-Newyork, 2008: https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema.

(10)Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 –1979, , s. 51-52 ve 80:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(11) جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، ص. 127؛

Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", p. 33: https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-cinema

جورج سادول، تاريخ السينيما في العالم، ص 535-536;

(12)Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, p. 80 ve 84:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861 ;

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

13)https://www.aletihad.ae/article/42362/2008/

(14)جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، ص.126-127.

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

"تسعة عقود تعكس مسيرة الفن السينمائية بلبنان": https://alwatan.com/details/306930

Shafik Viola, Arab Cinema: History and Cultural Identity, American University in Cairo Press, 1998, p. 81; Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 – 1979:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861,p.53-54;

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond, I. B. Tauris, London-Newyork, 200: https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema

(15) جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، ص. 127؛

Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 – 1979, s. 53-54:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861;

أنطوان أبو زيد، "حالة الثقافة في لبنان القرن الحادي والعشرين"، ص553؛

- نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820-

(16)https://www.aletihad.ae/article/42362/2008/

(17)Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 – 1979, p. 77-78:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(18) Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, s. 80 ve 83:

http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861;

(19)نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820-

Afif J. Arabi, The; History of Lebanese Cinema 1929-1979, p. 80 ve 85:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(20) جورج سادول، تاريخ السنيما في العالم، ص. 536.

(21)Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", s. 34:
https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-cinema ;

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

https://www.aletihad.ae/article/42362/2008

(22)جورج سادول، تاريخ السنيما في العالم، ص. 537.

(23)Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, p. 74:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(24)Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-cinema, p. 34-35;
Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond, I. B. Tauris, London-Newyork, 2008, https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema ;

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

(25)Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond:
https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema;
Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929 – 1979, p.50-51:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(26) Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, p. 90 ve 92:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861 ;

جان ألكسان، السينما في الوطنى العربي، ص. 131.

(27)Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, p.151-152:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(28)https://www.startimes.com/f.aspx?t=28689485; Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond: https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema

(29) جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، ص. 135؛

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820

https://www.aletihad.ae/article/42362/2008

(30)Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, p.188:

http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

(31)https://www.aletihad.ae/article/42362/2008/

(32)Cinema of Lebanon Encyclopedia: https://academic-accelerator.com/encyclopedia/cinema-of-lebanon

(33)أنطوان أبو زيد, حالة الثقافة في لبنان القرن الحادي والعشرين، ص.555: https://alwatan.com/details/306930

(34)Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond, I. B. Tauris, London-Newyork, 2008: https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-Cinema

(35)Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", s. 35-36: https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820-cinema

(36) Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cinema 1929-1979, s.182-183:
http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861

نبذة-عن-تاريخ-السينما-في-لبنان: https://www.annahar.com/arabic/article/281820-cinema

أنطوان أبو زيد، "حالة الثقافة في لبنان القرن الحادي والعشرين"، ص553؛

نبيل الحفار، محمود عبد الواحد، "المسرح والسينما في لبنان"، الموسوعة العربية:

https://arab-ency.com.sy/ency/details/7830/16;

Lina Khatib, Lebanese Cinema Imaging the Civil War and Beyond: https://www.scribd.com/document/489094501/Lebanese-_Cinema

(37) جان الكسان ,"السينما في الوطن العربيّ" ص.135، 136؛

Siddeeka Lasheen, "Arabic Cinema", s. 36: https://www.scribd.com/document/500780191/arabic-cinema; Shafik Viola, Arab Cinema: History and Cultural Identity, s. 203.

(38) Afif J. Arabi, The History of Lebanese Cınema 1929-1979, p.188: http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1487933245538861